قوله الكل نطفة اي كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة وهي نطفة ابيه المختصة به الا آدم
و ... عيسى عليهم السلام وكذا التراب والفارة والعقرب والقفنس على ما جرى جوابه في حكم
... شهرة امرهم وقيل المراد بالدابة معناها العرفي والضمير في منهم من يمشي الخ راجع
... الا استخدام وقيل مبنى الآية على تنزيل الاكثر منزلة الكل حسن چلبي

والتكثير باعتبار الكميات والمقادير تحقيقا كما في الابل او تقديرا كما في الرضوان وكذا التحقير والتقليل وللاشارة الى الفرق بينهما قال وقد جاء التنكير للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك اي ذوو عدد كثير هذا ناظر الى التكثير وذوو آيات عظام هذا ناظر الى التعظيم وقد يكون للتحقير والتقليل نحو حصل له منه شيء اي حقير قليل ومن تنكير غيره اي غير المسند اليه للافراد والنوعية نحو قوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء اي كل فرد من افراد الدواب من نطفة معينة وهي نطفة ابيه المختصة به او كل نوع من انواع الدواب من نوع من انواع المياه وهو نوع النطفة التي تختص بذلك النوع من الدابة ومن تنكير غيره للتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله اي حرب عظيم وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا اي ظنا حقيرا ضعيفا اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق ههنا للنوعية لا للتاكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع ما ضربته الا ضربا على ان يكون المصدر للتاكيد لان مصدر ضربته لا يحتمل غير الضرب والمستثنى منه يجب ان يكون متعددا يحتمل المستثنى وغيره وكما ان التنكير الذي في معنى البعضية يفيد التعظيم فكذلك صريح لفظ البعض كما في قوله تعالى ورفع بعضهم فوق بعض درجات اراد محمدا

قوله يناسب قوله واما بيانه في ان المتبادر من هذه العبارة المعنى المصدري واما ...
عطف البيان لا غير كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله قيل المراد بالطول ...
وض او لا وبالعرض لنفسها او المفروض ثانيا وبالعمق ... فيه لان ...
الجسم التي تساوت امتداداته الثلث جسما فتأمل ثم ان الفاضل المحشي ...

صلى الله تعالى عليه وسلم ففي هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى **واما وصفه** اي وصف المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر وهو انسب ههنا واوفق بقوله واما بيانه واما الابدال منه اي واما ذكر النعت له فلكونه اي الوصف بمعنى المصدر والاحسن ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد معنييه وبضميره معناه الآخر على ما مر في البديع مبينا له اي للمسند اليه كاشفا عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان هذه الاوصاف مما توضح الجسم وتقع تعريفا له ونحوه في الكشف اي مثل هذا القول في كون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن وصفا للمسند اليه قوله الالمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا فالالمعي معناه الذكي المتوقد والوصف بعده مما يكشف معناه ويوضحه لكن ليس مسندا اليه لانه مرفوع على انه خبر ان في البيت السابق اعني قوله ان الذي جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا او منصوب على انه صفة لاسم ان او بتقدير اعني او لكونه اي الوصف مخصصا للمسند اليه اي مقللا اشتراكه او رافعا احتماله وفي عرف النحاة التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك في النكرات والتوضيح عبارة

Copyright © King Saud University